

درجة تطبيق مجالات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم من وجهة نظر المعلمين

د. الزين الخليفة الخضر الخليفة

كلية التربية - جامعة الخرطوم

جمهورية السودان

الملخص

هدف البحث إلى تعرف درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم من وجهة نظر المعلمين. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في محليات (الخرطوم وبحري وأم درمان) بولاية الخرطوم. اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من 350 معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وتكونت من 30 عبارة موزعة على ثلاثة محاور. توصل البحث إلى أن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية من قبل مديري المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم جاءت متوسطة. وفي ضوء النتائج خلص البحث إلى ضرورة الاهتمام بتدريب مديري المدارس على ممارسة المجالات المختلفة للإدارة الإلكترونية؛ خاصة مجال الرقابة الإلكترونية، وتعرف أسباب المشكلات التي تعيق تطبيق مديري المدارس لمجالات الإدارة الإلكترونية (التخطيط، التنظيم، الرقابة)، والعمل على حلها.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية، التخطيط الإلكتروني، التنظيم الإلكتروني، الرقابة الإلكترونية، المدارس الثانوية، ولاية الخرطوم.

مقدمة

شهدت نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي تطوراً ملحوظاً في شبكة الإنترنت وما صاحبها من تطور في الأجهزة التقنية وصولاً لوسائط ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وتسارعاً في المعطيات المعرفية والمعلوماتية على نحو واسع جعلها موضع دراسة من قبل رجال الإدارة، فقد أصبحت التطورات والتغيرات المتلاحقة في وسائل التقنية من سمات العصر، وفي ظل هذا التقدم العلمي والتقني وظهور ما يعرف بالتقنية الرقمية كان لابد لمنظمات الأعمال بكل أشكالها وأعمالها من الاستفادة من هذه التقنيات في جميع المجالات بما في ذلك المجالات الإدارية في ظل مصطلح الحوكمة الإلكترونية الذي انبثقت عنه الإدارة الإلكترونية. وتُعد الإدارة الإلكترونية من ثمار المنجزات التقنية في العصر الحديث، حيث أدت التطورات في مجال الاتصالات وابتكار تقنيات اتصال متطورة إلى التفكير الجدي من قبل الدول والحكومات في الاستفادة من منجزات الثورة التقنية باستخدام الحاسوب وشبكات الانترنت في إنجاز الأعمال، وتقديم الخدمات للمواطنين بطريقة إلكترونية تسهم بفاعلية في حل العديد من المشكلات التي من أهمها التزاحم والوقوف في طوابير طويلة أمام الموظفين في المصالح والدوائر الحكومية، فضلاً عن تجنب الروتين والوساطة وغيرها من العوامل التي تقف حائلاً دون تطور النظم الإدارية الحالية، بالإضافة إلى ما تتميز به الإدارة الإلكترونية من سرعة في إنجاز الأعمال وتوفير الوقت والجهد (حامد، 2015).

وتواجه المدارس في العصر الحالي العديد من التحديات التي تتطلب من المديرين والقيادات التخلص من السلوكيات والممارسات التقليدية التي اعتادوا عليها في مجابهة كل ما يدور حول المدرسة، والتعامل معها بفكر جديد وأساليب حديثة ومتنوعة تناسب المتغيرات العالمية، فكر يعبر من المحلية إلى الإقليمية والعالمية، ومن العالم الساكن إلى عالم متغير ومتنافس، ومن الروتين والأفكار القديمة إلى التجديد والتطوير، ومن الإدارة التقليدية إلى القيادة من خلال النظم وفرق العمل (حسين والعاني، 2015). ويمكن لمدير المدرسة الاستفادة من التكنولوجيا من ناحيتين الإدارية والتعليمية الفنية، فمن الناحية الإدارية تقوم التكنولوجيا بخدمة جميع

الأنشطة والمهام الإدارية والمحاسبية عن طريق إدارة وتخزين ومعالجة كافة البيانات والمعلومات. وتشمل الناحية التعليمية الفنية الجوانب المتعلقة بنظام المحاضرات الإلكترونية، ونظام الاختبارات الإلكترونية للطلبة، والوسائط المتعددة للمناهج التعليمية، والإشراف الإلكتروني (العجلوني، 2019). ولأهمية موضوع الإدارة الإلكترونية وقلة التطرق إليه من قبل الباحثين وطلاب الدراسات العليا وخاصة في مجال التعليم العام في السودان، في حدود علم الباحث، تبين أن هذا البحث يعتبر من البحوث القليلة جداً التي تناولت موضوع الإدارة الإلكترونية في المؤسسات المختلفة داخل السودان، وهو ما شجع الباحث للاهتمام بهذا المجال الحيوي والمهم من مجالات علم الإدارة في هذا العصر.

الإطار المفاهيمي

تُعرف الإدارة الإلكترونية بأنها: "الاستغناء عن المعاملات الورقية وإحلال المكتب الإلكتروني عن طريق الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات، وتحويل الخدمات العامة إلى إجراءات مكتبية تتم معالجتها إلكترونياً حسب خطوات متسلسلة منفذة مسبقاً" (السالمي، 2006: 32). كما عُرفت بأنها: "إطار عام ومنظومة تقنية متكاملة تختلف عن الممارسات التقليدية للإدارة العادية، إذ أنها تشمل تحولاً كبيراً في العمل يشمل الأنشطة الحياتية في الدولة من بشرية واجتماعية واقتصادية وإنتاجية للتطوير الداخلي لها، وبهدف تقديم خدمات أفضل من تلك التي تؤديها الإدارة التقليدية" (Dale, 2001: 65). وعُرفت الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية بأنها: "عملية استخدام التقنية الحديثة بالاعتماد على الأعمال الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات القائمة على الأنظمة الإلكترونية في تطوير الأداء من خلال التخطيط والتنظيم والرقابة الإلكترونية في المدارس والجامعات" (الصكالي، 2015: 9). وعرفها الباحث في هذا البحث بأنها: عملية استخدام التقنية الحديثة في إعداد وتنفيذ وتقييم العمل من قبل مديري المدارس.

مما تقدم نستنتج أن للإدارة الإلكترونية فوائد عديدة يمكن للإدارة المدرسية الاستفادة منها فيما يلي:

- 1 - توفير الوقت والجهد والمال.
- 2 - حفظ جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمدرسة وسهولة الرجوع إليها في أي وقت.
- 3 - سرعة إنجاز الأعمال وجودتها.
- 4 - تقليل الازدحام والوقوف أمام مكتب المدير.
- 5 - سهولة التعامل مع أولياء أمور الطلاب.
- 6 - سهولة وسرعة التعامل مع الإدارة التعليمية.

الأساس النظري

أهداف الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية: تهدف الإدارة الإلكترونية إلى تحقيق العديد من الأهداف داخل المدرسة، من أبرزها ما أورده كل من (العجلوني، 2019؛ أبو مغايض، 2005؛ رضوان، 2004) على النحو الآتي:

- 1 - التغلب على معوقات اتخاذ القرارات الإدارية من خلال توفير قواعد البيانات ونظم دعم القرارات الإدارية.
- 2 - الوصول إلى البيانات والمعلومات التي يحتاجها مدير المدرسة من أي جهة من خلال الشبكة العنكبوتية.
- 3 - إمكانية متابعة وأداء العديد من العمليات الإدارية عن بعد، مما يوفر الوقت والجهد ويقلل من مراجعات أولياء الأمور للحصول على المعلومات عن أبنائهم.
- 4 - تقليل استخدام المواد الورقية وما يتعلق بها من عمليات شراء وتخزين واستبدالها بنظم الأرشفة الإلكترونية.

- 5 - تحقيق أهداف استراتيجية للإدارات العليا من خلال توفير البيانات والمعلومات الشاملة والدقيقة والصحيحة عن الأعمال التي تقدمها المدارس بكل يسر وسهولة وبالسعة اللازمة.
- 6 - توفير البيئة المناسبة والمناخ التنظيمي الملائم للبحث والتطوير الإداري الشامل والمستمر.
- 7 - تحقيق الربط المشترك بين مختلف المدارس والمؤسسات التربوية مما يتيح تبادل الخبرات والخدمات بينها.
- أسباب التحول إلى الإدارة الإلكترونية: هناك أسباب عديدة أدت إلى التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية، منها ما ذكره (ميرة، 2018؛ وماضي، 2011) على النحو الآتي:
 - 1 - الإجراءات والعمليات المعقدة وأثرها على زيادة تكلفة الأعمال.
 - 2 - القرارات والتوجيهات الفورية التي من شأنها إحداث عدم التوازن في التطبيق.
 - 3 - العجز عن توحيد البيانات على مستوى المؤسسة.
 - 4 - صعوبة توفير البيانات والمعلومات المتداولة للعاملين في المؤسسة.
 - 5 - تسارع التقدم العلمي والتكنولوجي.
 - 6 - ترابط المجتمعات الإنسانية في ظل توجهات العولمة.
 - 7 - الاستجابة لمتطلبات البيئة المحيطة والتكيف معها.
 - 8 - التحولات الديمقراطية وما رافقها من متغيرات وتوقعات اجتماعية.
- مواصفات المدير الإلكتروني: هناك العديد من المواصفات التي يجب أن يتمتع به الإداري سواء كان مدير مدرسة أو غيرها عند انتهاجه لأسس الإدارة الإلكترونية، ذكر بعضها (حامد، 2015) فيما يلي:

1 - الابتكارية.

2 - الحيوية.

- 3 - المعلوماتية، أي أن تكون لديه المعلومة حاضرة.
 - 4 - التعددية، أي أن يكون متعدد المعارف والمهارات.
 - 5 - إدارة الأعمال عن بعد.
 - 6 - حفظ كافة الوثائق والأعمال إلكترونياً.
 - 7 - التحول إلى المجتمع اللامركزي.
 - 8 - ضبط الحضور والانصراف والاجتماعات إلكترونياً.
 - 9 - اعتماد دليل اتصال داخلي وصادر ووارد إلكتروني.
 - 10 - حماية وسرية تداول المعلومات والبيانات في أقل وقت وبأقل التكاليف.
 - 11 - متفتح واسع الاطلاع متابع لما يجري في حقل التطورات التقنية والاتصالية.
- معيقات الإدارة الإلكترونية في المدارس: هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي تواجه تطبيق مديري المدارس للإدارة الإلكترونية داخل مدارسهم، لخصتها (ميرة، 2018) فيما يلي:
- 1 - انعدام التخطيط والتنسيق على مستوى الإدارة التعليمية العليا لبرامج الإدارة الإلكترونية.
 - 2 - ضعف اهتمام الإدارة العليا بمتابعة وتقييم الإدارة الإلكترونية.
 - 3 - قلة برامج التدريب في مجال التقنية الحديثة المتطورة.
 - 4 - قلة عدد العاملين الملمين بالمهارات الأساسية لاستخدامات الحاسبات الآلية وشبكة الانترنت.
 - 5 - ضعف ثقة بعض مديري المدارس بأهمية استخدام الحاسب الآلي في العمل الإداري.
 - 6 - ضعف البنية التحتية في كثير من المدارس.
 - 7 - ضعف وقلة الفنيين المتخصصين في صيانة الأجهزة الحديثة.
 - 8 - ارتفاع تكاليف الصيانة للأجهزة المختلفة.

- 9 - قلة الموارد المالية اللازمة لتوفير البنية التحتية فيما يتعلق بشراء الأجهزة والبرامج التطبيقية، ومجالات تطوير الحاسبات الآلية، وإنشاء المواقع والشبكات.
- 10 - محدودية المخصصات المالية المخصصة لتدريب العاملين في مجال نظم المعلومات.

المرجعية الإمبريقية

هناك العديد من الدراسات التي تحدثت عن موضوع الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية، نذكر منها:

دراسة (الربيعي، 2019) التي هدفت إلى تعرف درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس المملكة العربية السعودية وعلاقتها بفاعلية القرار التربوي. اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. استخدمت الدراسة أداة مكونة من محورين الأول لقياس درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية والمحور الثاني لقياس فاعلية القرار التربوي. تكونت عينة الدراسة من 371 معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة متوسطة، وأن فاعلية القرار التربوي أيضاً جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغيري الجنس والمؤهل العلمي على جميع المجالات المتعلقة بالإدارة الإلكترونية، بينما كانت هنالك فروق في سنوات الخبرة لصالح أصحاب الخبرة الكبيرة "10 سنوات فأكثر". وهدفت دراسة (العنزي، 2019) إلى تعرف دور الإدارة الإلكترونية في التنظيم المدرسي في مدارس محافظة العاصمة بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي تلك المدارس. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، من خلال إعداد استبانة تكونت من 38 فقرة موزعة على أربعة مجالات: دور الثقافة الإلكترونية في التنظيم المدرسي، ودور التخطيط الإلكتروني في التنظيم المدرسي، ودور التنفيذ الإلكتروني في التنظيم المدرسي، ودور المتابعة والتقويم الإلكتروني في التنظيم المدرسي، وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة

تكونت من 388 معلماً ومعلمة. أظهرت النتائج أن دور الإدارة الإلكترونية في التنظيم المدرسي في مدارس محافظة العاصمة بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي تلك المدارس جاء بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات دور الإدارة الإلكترونية في التنظيم المدرسي تُعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، التخصص، الدورات التدريبية. كما هدفت دراسة (الفرجات، 2019) إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في محافظة العاصمة (عمان). اتبع الباحث المنهج الوصفي؛ حيث تم تطوير استبانة مكونة من 30 فقرة تم توزيعها على عينة من 74 معلماً ومعلمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دور الإدارة المدرسية في توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس. وهدفت دراسة (العجلوني، 2019) إلى تعرف درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس في محافظة إربد وعلاقتها بأدائهم الإداري والفني من وجهة نظر المعلمين. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة كان قوامها 350 معلماً ومعلمة. استخدم الباحث استبانة تكونت من محورين: الأول لقياس درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية والثاني لقياس أداء مديري المدارس. توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية من قبل مديري المدارس في محافظة إربد كانت متوسطة، كما تبين أن درجة الأداء كانت متوسطة. كما هدفت دراسة (الخياط، 2019) إلى تعرف درجة استخدام مديري المدارس الخاصة في العاصمة عمان للإدارة الإلكترونية وعلاقتها بمستوى أدائهم الوظيفي من وجهة نظر مساعديهم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، تم تحديد عينة عشوائية بسيطة تكونت من 242 مساعداً ومساعدة، تم تطوير استبانتين الأولى لقياس درجة استخدام الإدارة الإلكترونية والثانية لقياس مستوى الأداء الوظيفي. توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الخاصة في العاصمة عمان جاءت مرتفعة،

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ومتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا ومتغير سنوات الخدمة لصالح ذوي الخدمة أقل من 5 سنوات على جميع مجالات الإدارة الإلكترونية. وهدفت دراسة (Robert, 2011) إلى تحليل تصورات مديري المدارس حول استخدام تكنولوجيا الإدارة الإلكترونية في مدارسهم بمدينة هيوستن الأمريكية. اتبع الباحث المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من 310 مديراً ومديري استجابوا لاستبانة مكونة من 32 فقرة حول تطبيقات الإدارة الإلكترونية، ثم استجابوا لأسئلة مقابلة نوعية حول دور الإدارة الإلكترونية في عملهم الإداري. بعد جمع البيانات وتحليلها بينت نتائج الدراسة أن 62% من المديرين أشاروا إلى أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم بسبب دورها في تطوير أدائهم الإداري وتخفيف عبء العمل عنهم، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المديرين حول أهمية الإدارة الإلكترونية في المدارس المعاصرة تُعزى لمتغيرات الجنس وحجم المدرسة والخبرة. وهدفت دراسة (خلوف، 2010) إلى تعرف واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية بفلسطين من وجهة نظر المديرين والمديرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة، حيث تم توزيعها على عينة مكونة من 322 مديراً ومديرة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات كانت منخفضة، كما أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية تُعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الموقع الجغرافي، الدورات التدريبية.

كما هدفت دراسة (Grey, 2010) إلى تعرف مدى امتلاك مديري المدارس الأساسية في مقاطعة ميامي دايد في فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية لقدرات تطبيق الإدارة الإلكترونية وقيادتها في مدارسهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة. تكونت عينة الدراسة من 103 من المديرين والمديرات. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين

الخبرة السابقة في الحاسوب والاتجاهات نحو الإدارة الإلكترونية، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الاتجاهات نحو الإدارة الإلكترونية وأهميتها تُعزى لمتغير الجنس.

بينما هدفت دراسة (Balckwell, 2009) إلى الكشف عن تصورات مديري مدارس المرحلة المتوسطة في فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية حول أثر استخدام الإدارة الإلكترونية على فاعلية أدائهم الوظيفي. تكونت عينة الدراسة من 56 مديراً ومديرة من مناطق فرجينيا وغرب فرجينيا استجابوا لمقابلة مفتوحة ضمت ثمانية أسئلة حول (التطبيقات الإلكترونية) المتوافرة بالمدارس، وتصورات المديرين حول قدراتهم التكنولوجية، وأهمية الإدارة التكنولوجية وأثر تطبيقها في فاعلية أدائهم لعملهم. وباستخدام منهجية البحث النوعي، بينت نتائج الدراسة أن الإدارة الإلكترونية تمكن المديرين من إدارة العمل بفعالية وخاصة جوانب التخطيط والتقارير اليومية والدورية، والتواصل مع الإدارات العليا، كما بينت الدراسة أن المديرين يستخدمون الإدارة الإلكترونية بمعدل 10 - 12 ساعة أسبوعياً للتقليل من العمل المكتبي بغض النظر عن حجم المدرسة، وجنس المدير، وبالتالي فإن درجة ممارستهم للإدارة الإلكترونية تعتبر متوسطة.

وبمراجعة الدراسات السابقة وجد الباحث أن معظمها أكد على دراسة درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية للإدارة الإلكترونية، وكيفية القيام بمهامهم المختلفة من تخطيط وتنظيم ورقابة وغيرها، وقد اتفق هذا البحث مع هذه الدراسات في تناولها لموضوع الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية، كما اتفق مع كل هذه الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي، وكذلك اتفق معها في الهدف ومجتمع وعينة الدراسة حيث ركزت هذه الدراسات على مجتمع المعلمين، كما اتفق مع معظمها في مكان الدراسة وهو المدارس الثانوية. كما استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري، وكذلك في تحليل ومناقشة نتائج البحث، وفي طريقة صياغة النتائج والتوصيات والمقترحات، إضافة إلى توفير المراجع المطلوبة.

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحث لأداء العديد من مديري المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم من خلال إشرافه على طلاب التربية العملية، حيث لاحظ عدم اهتمام معظم هؤلاء المديرين باستخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة بل يعتمدون في عملهم على الطرق التقليدية فقط من خلال حفظ البيانات في السجلات الورقية إلى جانب المكاتبات التي تعتمد على الأوراق فقط في كثير من الأحيان. كما أكدت الدراسات السابقة التي تناولت الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية في السودان مثل دراسة (الخضر وأبو إدريس، 2019) وتوصلت نتائجها إلى وجود مجموعة من المشكلات الفنية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية انعكست سلباً على أداء مديري المدارس الثانوية بولاية الخرطوم، ودراسة (صالح، 2016) التي توصلت نتائجها إلى غياب التخطيط الاستراتيجي المدرسي مما أثر سلباً على تطور العمل الإداري والأكاديمي، ودراسة (الأمين، 2014) التي توصلت نتائجها إلى أن مديري المدارس الثانوية الأكاديمية بالولاية الشمالية يواجهون صعوبات كبيرة تعوق عملهم الإداري في مجالات " المنهج، الأجهزة التعليمية، المعلمين، الطلاب، المبنى المدرسي وتجهيزاته، العلاقة مع المجتمع المحلي"، ودراسة (موسى، 2013) التي أكدت تردي البيئة المدرسية؛ مما أثر سلباً على أداء المديرين تجاه العمل والعاملين داخل المدارس.

ونظراً لأهمية التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الحديثة القائمة على الأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة يطرح الباحث السؤالين التاليين:

- 1 - ما درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم لمجالات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين؟
- 2 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ تجاه درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم للإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

هدف البحث

لما كانت المعرفة والوعي بحجم القضية وتبعاتها أساساً لمواجهتها وطرح مسارات التعامل معها، فإن الحاجة إلى بنية معرفية تراعي خصوصيات الثقافة تُلْزَمنا بتبصّر تلك المسارات، وتأتي الدراسة الحالية في إطار دعم الجهود الرامية إلى التحول التكنولوجي والتطبيقات الإلكترونية، وهو ما ترمي إليه الدراسة الحالية؛ من خلال تعرف درجة تطبيق مجالات الإدارة الإلكترونية من قبل مديري المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم من وجهة نظر المعلمين في ضوء المتغيرات الديموغرافية.

أهمية البحث

- 1 - تبصير المسؤولين عن أمر التعليم الثانوي بولاية الخرطوم المعلومات الكافية عن واقع ممارسة مديري المدارس للإدارة الإلكترونية داخل مدارسهم.
- 2 - قد يشجع القائمين على أمر التعليم الثانوي بولاية الخرطوم على الاهتمام بتدريب المديرين وتمليكهم المهارات الإدارية والفنية اللازمة.
- 3 - يمكن أن يفيد الباحثين من طلاب الدراسات العليا وكذلك أساتذة الإدارة التربوية بالجامعات السودانية في الحصول على بعض المعلومات المهمة.

حدود البحث

- 1 - الحدود البشرية: مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم.
- 2 - الحدود المكانية: ولاية الخرطوم.
- 3 - الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019 - 2020.
- 4 - الحدود الموضوعية: تتمثل في: درجة تطبيق مجالات الإدارة الإلكترونية من قبل مديري المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم من وجهة نظر المعلمين التخطيط الإلكتروني، التنظيم الإلكتروني، الرقابة الإلكترونية.

مصطلحات البحث

- 1 - الإدارة الإلكترونية: هي عملية تحويل كافة العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات ذات طبيعة إلكترونية باستخدام مختلف التقنيات الإلكترونية في الإدارة (الربيعي، 2019: 3). كما عرفت بأنها: عملية تنفيذ الأعمال والمعاملات التي تتم بين طرفين أو أكثر سواء من الأفراد أو المؤسسات من خلال استخدام شبكات الاتصال الإلكترونية (عبد الناصر وقريشي، 2011: 39)، وإجراءً: يقصد بها عملية استخدام التقنية الحديثة التخطيط والتنظيم والرقابة الإلكترونية من قبل مديري المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم.
- 2 - مجالات الإدارة الإلكترونية: تضم في هذا البحث كل من: التخطيط الإلكتروني والتنظيم الإلكتروني والرقابة الإلكترونية.
- 3 - مدير المدرسة الثانوية: هو قائد تربوي وإداري على مستوى مدرسته يتميز بخصائص ومهارات تتطلبها منه طبيعة الأدوار التي يقوم بتنفيذها وممارستها في إدارته لمدرسته، وعليه تحديد السياسة التنفيذية لمدرسته وتنظيم كافة الجهود وتنسيقها في ضوء ما يتاح له من موارد مالية وبشرية، لتحقيق أهداف المدرسة الثانوية المنبثقة من فلسفة التربية وأهدافها (السيد، 2008).

منهجية وإجراءات البحث

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي لإجراء البحث.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الأكاديمية الحكومية العاملين في محليات (الخرطوم، بحري، أم درمان) بولاية الخرطوم البالغ عددهم حوالي 3500 معلماً ومعلمة يعملون في حوالي 155 مدرسة.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع

البحث؛ وبلغ عددها 350 معلماً ومعلمة يعملون في المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم، ويشير الجدول رقم 1 إلى مواصفات العينة.

جدول رقم 1

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	نوع المتغير	عدد العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	208	59.4
	انثى	142	40.6
المؤهل العلمي	المجموع	350	100.0
	بكالوريوس	207	59.1
	دبلوم عالي	21	6.0
	ماجستير	81	23.1
	دكتوراه	41	11.7
	المجموع	350	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5	87	24.9
	5 - 10	123	35.1
	أكثر من 10	140	40.0
	المجموع	350	100.0

أدوات البحث: استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة.

تصميم الاستبانة: تم إعداد الاستبانة لهذا البحث وفق الخطوات الآتية:

أولاً- الاطلاع على الأدب النظري التربوي في المجال والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تم تحديد محاور الاستبانة، ومن ثم قام الباحث بصياغة عبارات الاستبانة لتغطي أسئلة البحث وأهدافه، وبعدها تم وضع الاستبانة في صورتها الأولية.

ثانياً- تم عرض الاستبانة على بعض الأساتذة المتخصصين في مجال الإدارة التربوية في كليات التربية السودانية لتحكيمها.

ثالثاً- تم إجراء بعض التعديلات اللازمة بعد عرض الاستبانة على عدد من

المحكمين، ومن ثم تم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية حيث اشتملت على قسمين هما:

- 1 - البيانات الشخصية: وتشمل الجنس، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.
- 2 - محاور الاستبانة: تكونت الاستبانة من 3 محاور أو مجالات وهي: التخطيط الإلكتروني، التنظيم الإلكتروني، الرقابة الإلكترونية ضمت داخلها 30 عبارة بمعدل 10 عبارات لكل محور، ولكل عبارة ثلاثة خيارات وفق المقياس الثلاثي (غالباً، أحياناً، لا توجد).

جدول رقم 2

تصنيف استجابات العينة وفق المقياس الثلاثي

الاستجابة	غالباً	أحياناً	لا توجد
الدرجة	3	2	1

ثبات الاستبانة: لمعرفة الثبات استخدم الباحث معادلة معامل (ل) ألفا كرونباخ، وقد نتج عن هذا التطبيق أن معامل الثبات يساوي 0.94

صدق الاستبانة: يقصد بالصدق قدرة الأداة على قياس الشيء الذي وضعت لأجله، وتم حساب صدق الاستبانة بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات وفق المعادلة التالية:

$$\text{الثبات} = \text{معامل ألفا كرونباخ}$$

$$\sqrt{0.97} = 0.94 = \text{الصدق الذاتي}$$

$$\underline{0.97} = \text{إذن الصدق}$$

يتضح من القيمتين أعلاه أن الاستبانة تتمتع بثبات وصدق عاليين جداً، مما يبين مدى وضوح عباراتها بالنسبة لأفراد العينة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات بحسب ما يتناسب مع المنهج الوصفي المسحي التحليلي من تكرارات، ومتوسطات حسابية وانحرافات معيارية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1 - اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة مدى مصداقية أداة البحث (الاتساق الداخلي للعبارات).
- 2 - التكرارات والنسب المئوية لحساب التكرار والنسب المئوية لأفراد العينة.
- 3 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة متوسط آراء العينة المشاركة في البحث ومدى انحراف إجابات العينة عن متوسطها.

المقياس المعتمد: لتحديد المقياس المعتمد في البحث، تم تحديد طول الخلايا في المقياس الثلاثي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس $3-1=2$ ، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي $3/2 = 0.67$ ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول رقم 3

المقياس المعتمد في البحث

طول الخلية	درجة الموافقة
من 1 وأقل من 1.67	منخفضة
من 1.67 وأقل من 2.34	متوسطة
من 2.34 إلى 3.00	كبيرة

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجالات الإدارة الإلكترونية الثلاثة التي تمت دراستها وهي: التخطيط الإلكتروني، التنظيم الإلكتروني، والرقابة الإلكترونية، ومن ثم ترتيب هذه المجالات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل مجال، ويبين ذلك الجدول الآتي.

جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الإدارة الإلكترونية مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المجال	درجة الممارسة
1	التخطيط الإلكتروني	2.01	.81	1	متوسطة
2	التنظيم الإلكتروني	1.90	.74	2	متوسطة
3	الرقابة الإلكترونية	1.55	.71	3	منخفضة
	المجموع الكلي	1.82	.75	..	متوسطة

يتضح من جدول رقم 3 أعلاه أن تطبيق الإدارة الإلكترونية داخل المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة "متوسطة" وبمتوسط حسابي 1.82 وانحراف معياري 0.75، وجاء في الترتيب الأول مجال (التخطيط الإلكتروني) بمتوسط حسابي 2.01، يليه في الترتيب الثاني مجال (التنظيم الإلكتروني) بمتوسط حسابي 1.90 وكلاهما بدرجة استجابة "متوسطة"، بينما جاء مجال (الرقابة الإلكترونية) في الترتيب الثالث والأخير بمتوسط حسابي 1.55 وبدرجة استجابة "منخفضة". ولعل السبب في هذه الاستجابة المتوسطة من قبل أفراد العينة يرجع إلى ضعف اهتمام الإدارة التعليمية بولاية الخرطوم، وكذلك مديري المدارس بموضوع الإدارة الإلكترونية، وكذلك ضعف البنية التحتية بالمدارس قد لا يشجع على ممارسة هذا المدخل المهم في علم الإدارة التربوية، وبالتالي يمكن القول بأن واقع الأداء الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم في ضوء الإدارة الإلكترونية يعتبر أداءً متوسطاً.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العنزي، 2019) ودراسة (الربيعي، 2019) ودراسة (الفرجات، 2019) ودراسة (العلجوني، 2019) ودراسة (Balckwell، 2009) وجميعها اتفقت في أن ممارسة مديري المدارس للإدارة الإلكترونية جاءت بدرجة متوسطة، واختلفت نتيجة دراسة (الخياط، 2019) التي أكدت على أن ممارسة مديري المدارس للإدارة الإلكترونية جاءت بدرجة مرتفعة، كما اختلفت مع

نتيجة دراسة (خلوف، 2010) التي توصلت إلى أن ممارسة مديري المدارس للإدارة الإلكترونية جاءت بدرجة منخفضة.

ولمزيد من التفصيل، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات السؤال الأول من البحث، كل مجال على حدة كما تبينه نتائج الجداول الآتية.

أولاً- مجال التخطيط الإلكتروني:

جدول رقم 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التخطيط الإلكتروني مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
9	تعتمد إدارة المدرسة على العنصر البشري والتقني في تسير الامتحانات.	2.53	.67	1	كبيرة
3	تقوم إدارة المدرسة بإدخال البيانات الأساسية للطلاب على الحاسب الآلي.	2.21	.83	2	متوسطة
8	تستخدم إدارة المدرسة الحاسب الآلي في إعداد جداول الامتحانات.	2.20	.83	3	متوسطة
2	تعتمد عملية تسجيل الطلاب على الحاسب الآلي.	2.06	.86	4	متوسطة
1	تستخدم إدارة المدرسة الحاسب الآلي في صياغة الخطة المدرسية.	1.98	.83	5	متوسطة
7	تهتم إدارة المدرسة بحصر الموارد المادية عبر الحاسب الآلي.	1.95	.85	6	متوسطة
10	يتم التحقق من هوية الممتحنين من البيانات الموجودة على الحاسب الآلي.	1.82	.89	7	متوسطة
5	تهتم إدارة المدرسة بحصر بيانات المعلمين عبر الحاسب الآلي.	1.80	.80	8	متوسطة
6	تشجع إدارة المدرسة على استخدام الحاسب الآلي في التدريس.	1.80	.80	9	متوسطة
4	تعتمد إدارة المدرسة على الحاسب الآلي في إعداد جدول الحصص.	1.75	.80	10	متوسطة
المجموع		2.01	.81	--	متوسطة

يتضح من جدول رقم 5 أعلاه أن عبارات مجال التخطيط الإلكتروني جاءت

بدرجة استجابة "متوسطة" من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا المحور 2.01 بانحراف معياري بلغت قيمته 0.81. وهذا يفسر عدم تطبيق مديري المدارس لمجال التخطيط الإلكتروني بالصورة المطلوبة خاصة في جانب استخدام الحاسب الآلي في إعداد جدول الحصص، وكذلك عدم وجود التشجيع الكافي للمعلمين للاستفادة من التقنية الحديثة في التدريس، إلى جانب عدم توافر البيانات الكافية للقيام بعملية التخطيط، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال استجابات أفراد العينة حيث أوضحت بأن هناك ضعفاً واضحاً في عملية توجيه مديري المدارس للمعلمين وتشجيعهم على استخدام التقنية الحديثة في التدريس، وكذلك غياب البيانات المهمة التي تساعد في وضع الخطط المطلوبة، مما يعني ضرورة اهتمام مديري المدارس ببذل مجهود أكبر في توجيه المعلمين وكذلك توفير البيانات المطلوبة حتى يتم تطبيق التخطيط الإلكتروني بالصورة الصحيحة لأن توافر البيانات يمثل لب العملية التخطيطية، حتى يعود بالنفع العميم على كل المستفيدين من العملية التعليمية.

ثانياً- مجال التنظيم الإلكتروني:

جدول رقم 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التنظيم الإلكتروني مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
9	تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلاب عبر التلفون.	2.66	.61	1	كبيرة
6	يستخدم الحاسب الآلي في تجهيز درجات الطلاب.	2.46	.76	2	كبيرة
10	تستخدم إدارة المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع أولياء الأمور.	2.13	.77	3	متوسطة
7	تعتمد إدارة الحسابات على الحاسب الآلي في تنظيمها للموارد المالية.	2.12	.87	4	متوسطة
1	يتم تنظيم سجلات الطلاب وتوزيعهم من خلال الحاسب الآلي.	2.01	.87	5	متوسطة
8	تستخدم إدارة المدرسة الأجهزة التقنية في تواصلها مع الإدارة العليا.	1.70	.73	6	متوسطة

تابع / جدول رقم 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التنظيم الإلكتروني مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
4	يستخدم مدير المدرسة الحاسب الآلي في تنظيم عمله اليومي.	1.63	.71	7	منخفضة
2	يتم نظام قبول الطلاب من خلال البوابة الإلكترونية بإدارة التسجيل.	1.58	.80	8	منخفضة
3	يعتمد الاتصال بين إدارة المدرسة والشعب المختلفة على شبكة المعلومات.	1.46	.71	9	منخفضة
5	يتم رصد حضور وغياب الطلاب عبر الحاسب الآلي.	1.30	.64	10	منخفضة
	المجموع	1.90	.74	—	متوسطة

يتضح من جدول رقم 6 أعلاه أن عبارات مجال التنظيم الإلكتروني جاءت بدرجة استجابة "متوسطة" من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا المجال 1.90 بانحراف معياري بلغت قيمته 0.74. ويفسر هذا عدم التطبيق الكافي من قبل مديري المدارس لمجال التنظيم الإلكتروني وخاصة العبارات بالأرقام 5 و3 و2 التي نالت أدنى درجات استجابة حيث أشارت إلى عدم استخدام مديري المدارس للحاسب الآلي في رصد حضور وغياب الطلاب والاعتماد بدلاً من ذلك على السجلات الورقية، إلى جانب عدم الاهتمام الكافي باستخدام شبكة الإنترنت في التنسيق مع الشعب المختلفة وربطها مع بعضها البعض، وكذلك لا يستخدم التنظيم الإلكتروني في عملية قبول الطلاب بالصورة الصحيحة، مما يتطلب من مديري المدارس الاهتمام بتوظيف الأجهزة التقنية الحديثة في تنظيم العمل داخل المدارس بصورة أفضل ومحاولة الانتقال بصورة سريعة من النمط التقليدي إلى النمط الحديث تمشياً مع متطلبات مجتمع المعرفة.

ثالثاً- مجال الرقابة الإلكترونية:

جدول رقم 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الرقابة الإلكترونية مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
3	تتم عملية الرقابة وفق اللوائح والقوانين الموضوعة من قبل الوزارة.	2.16	.81	1	متوسطة
1	تعتمد إدارة المدرسة على الرقابة كوسيلة لمتابعة التنفيذ وتحقيق الأهداف.	2.06	.84	2	متوسطة
10	تستخدم إدارة المدرسة كاميرات المراقبة أثناء الأنشطة والاحتفالات المدرسية.	1.58	.82	3	منخفضة
4	تستخدم الرقابة لمتابعة تنفيذ الإجراءات لدى الطلاب إلكترونياً.	1.48	.71	4	منخفضة
2	تستخدم إدارة المدرسة الرقابة الإلكترونية لتقييم أداء العاملين.	1.47	.71	5	منخفضة
6	تعتمد إدارة المدرسة على الأجهزة التقنية في مراقبة البيئة المدرسية.	1.41	.70	6	منخفضة
8	تعتمد إدارة المدرسة على كاميرات لمراقبة الطلاب داخل الفصول.	1.40	.64	7	منخفضة
7	تستخدم إدارة المدرسة الأجهزة التقنية في مراقبة سير تنفيذ الحصص.	1.37	.68	8	منخفضة
9	تستخدم إدارة المدرسة كاميرات المراقبة أثناء الامتحانات.	1.36	.69	9	منخفضة
5	تراقب إدارة المدرسة أداء المعلمين داخل الفصول عبر الأجهزة الإلكترونية.	1.22	.52	10	منخفضة
المجموع		1.55	.71	--	منخفضة

يتضح من جدول رقم 7 أعلاه أن عبارات مجال الرقابة الإلكترونية جاءت بدرجة استجابة "منخفضة" من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا المجال 1.55 بانحراف معياري بلغت قيمته 0.71. ويفسر ذلك عدم الاهتمام الكافي من مديري المدارس بتطبيق مجال الرقابة الإلكترونية خاصة في مجال استخدام الأجهزة الإلكترونية لمراقبة المعلمين داخل الفصول، وكذلك عدم

استخدام إدارة المدرسة لكاميرات المراقبة أثناء الامتحانات، وأكد على ذلك استجابات أفراد عينة الدراسة كما تبين في الجدول أعلاه. ويعزو الباحث الأداء المنخفض لمجال الرقابة الإلكترونية إلى عدم توافر الأجهزة الحديثة التي تعين مديري المدارس على مراقبة الأداء في معظم المدارس، وذلك بعدم توفر المبالغ المالية الكافية التي تأتيها من إدارة التعليم من أجل تسيير جميع شؤونها وبالتالي يلجأ معظم مديري المدارس إلى شراء الأشياء الضرورية لتسيير العمل خلال اليوم الدراسي، والنظر إلى هذه الأجهزة الإلكترونية الحديثة باعتبارها نوع من الرفاه يصعب تحقيقه.

للإجابة عن السؤال الثاني استخدم الباحث كل من اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي، كما في الجداول الآتية:

جدول رقم 8

نتائج التحليلات الإحصائية لتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الاستنتاج
ذكر	208	53.6	14.1	2.334	348	0.020	توجد فروق
أنثى	142	57.1	13.9				

يتضح من جدول رقم 8 أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية تُعزى لمتغير (الجنس)، وبعد مقارنة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح الإناث، حيث نجد أن مستوى المعنوية المحسوب 0.020 أقل من مستوى المعنوية القياسي 0.05، وهذا يعني عدم اتفاق أفراد العينة ذكوراً وإناثاً حول درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية في مجالاتها الثلاثة وهي: التخطيط الإلكتروني، التنظيم الإلكتروني، الرقابة الإلكترونية؛ وبالتالي فإن لجنس الفرد ذكراً كان أو أنثى تأثير في درجة الاستجابة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الخياط، 2019) ودراسة (خلف، 2010)، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة (العنزي، 2019) ودراسة (الربيعي، 2019).

ودراسة (الفرجات، 2019) ودراسة (Robert, 2011) ودراسة (Grey, 2010) التي أشارت جميعها لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس. وتفسر هذه النتيجة اهتمام الإناث بمتابعة تطبيق مديري المدارس للإدارة الإلكترونية بصورة أكبر من الذكور، وقد يرجع ذلك للخبرة الكبيرة التي تتمتع بها أفراد العينة من الإناث مما جعل عملية فهمهم لتطبيق الإدارة الإلكترونية وممارستها داخل المدارس أعلى من الذكور.

جدول رقم 9

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير المؤهل العلمي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع الأوساط	النسبة الفائية	مستوى المعنوية	الاستنتاج
بين المجموعات	215.8	42	5.136	6.83	0.030	
داخل المجموعات	230.8	307	0.752			توجد فروق
المجموع	446.4	349				

يتضح من جدول رقم 9 أعلاه الذي استخدم فيه تحليل التباين الأحادي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية تُعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، وبعد إجراء الاختبارات البعدية مثل "اختبار توكي" للمقارنة بين المتوسطات تبين أنها لصالح حملة الدكتوراه، حيث نجد أن مستوى المعنوية المحسوب 0.030 أقل من مستوى المعنوية القياسي 0.05، مما يعني عدم اتفاق أفراد العينة أصحاب المؤهلات العلمية المختلفة حول درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية في مجالاتها الثلاثة وهي: (التخطيط الإلكتروني، التنظيم الإلكتروني، الرقابة الإلكترونية) وبالتالي فإن للمؤهل العلمي تأثير في درجة الاستجابة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الخياط، 2019) ودراسة (خلوف، 2010)، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة (العنزي، 2019) ودراسة (الربيعي، 2019) حيث أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي. وربما تفسر هذه النتيجة اهتمام حملة الدكتوراه من أفراد العينة بتطبيق الإدارة الإلكترونية داخل المدارس أكثر من غيرهم، وقد يكون ذلك بسبب الخبرة الكبيرة التي تتمتع بها هذه الفئة من العينة.

جدول رقم 10

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير سنوات الخدمة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع الأوساط	النسبة الفائية	مستوى المعنوية	الاستنتاج
بين المجموعات	123.0	42	2.929	9.38	0.010	
داخل المجموعات	95.95	307	0.313			توجد فروق
المجموع	218.9	349				

يتضح من جدول رقم 10 أعلاه الذي استخدم فيه تحليل التباين الأحادي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية تُعزى لمتغير (سنوات الخدمة)، وبعد إجراء الاختبارات البعدية مثل " اختبار توكي " تبين أنها لصالح أصحاب الخبرات القليلة " أقل من 5 سنوات "، حيث نجد أن مستوى المعنوية المحسوب 0.010 أقل من مستوى المعنوية القياسي 0.05، وهذا يعني عدم اتفاق أفراد العينة أصحاب الخبرات المختلفة حول درجة ممارسة الإدارة الإلكترونية في مجالاتها الثلاثة وهي: التخطيط الإلكتروني، التنظيم الإلكتروني، الرقابة الإلكترونية؛ وبالتالي فإن للخبرة تأثير في درجة الاستجابة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي، 2019) ودراسة (الربيعي، 2019) ودراسة (الخياط، 2019)، واختلفت مع نتيجة دراسة (العنزي، 2019) ودراسة (Robert, 2011). وربما تفسر هذه النتيجة اهتمام أصحاب الخبرات القليلة من أفراد العينة بتطبيق الإدارة الإلكترونية داخل المدارس أكثر من غيرهم، وذلك لقربهم أكثر من المديرين واحتكاكهم بهم أملاً في الحصول على التأهيل الكافي، وكذلك الحصول على أكبر قدر من الخبرات المطلوبة باعتبارهم في بداية المشوار وبالتالي هم أكثر حاجة لفهم أنظمة وقوانين العمل من غيرهم.

الخاتمة

أولاً- النتائج:

- 1 - تطبيق الإدارة الإلكترونية من قبل مديري المدارس الثانوية بولاية الخرطوم من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة.

- 2 - جاء ترتيب تطبيق مجالات الإدارة الإلكترونية كما يلي: التخطيط الإلكتروني يليه التنظيم الإلكتروني وكلاهما بدرجة "متوسطة" وأخيراً الرقابة الإلكترونية بدرجة ممارسة "منخفضة".
- 3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- 4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ تُعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدكتوراه.
- 5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ تُعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح أصحاب الخبرات القليلة " أقل من 5 سنوات ".

ثانياً- التوصيات والمقترحات

- 1 - الاهتمام بتدريب مديري المدارس على ممارسة المجالات المختلفة للإدارة الإلكترونية خاصة مجال الرقابة الإلكترونية.
- 2 - التعرف على أسباب المشكلات التي تعيق تطبيق مديري المدارس لمجالات الإدارة الإلكترونية (التخطيط، التنظيم، الرقابة) والعمل على حلها.
- 3 - ضرورة الاهتمام بتوفير متطلبات الإدارة الإلكترونية البشرية والمادية داخل المدارس حتى يتمكن المديرين من أداء عملهم بالصورة المطلوبة.
- 4 - إشاعة ثقافة التعلم الإلكتروني والإدارة الإلكترونية بين أفراد المجتمع المدرسي.
- 5 - الاهتمام بقيام المحاضرات والندوات وورش العمل التي تنمي المهارات مديري المدارس وتكسبهم المعارف الكافية تجاه الإدارة الإلكترونية.
- 6 - إجراء دراسات وبحوث مماثلة على عينات أكبر بحيث تشمل مختلف ولايات السودان.

The Degree of Applying Electronic Management Components in Government Secondary Schools in the State of Khartoum from the Point of View of Teachers

Dr. El-Zain Kh. Kh. El-Khalefa

Faculty of Education - University of Khartoum
Sudan

Abstract

The research aims to explore electronic management application in government high schools in Khartoum State from the teachers' point of view. The descriptive approach was adopted. The researcher chose the research sample (n=350) in a simple random way, from government secondary schools in the localities (Khartoum, Bahri & Omdurman) in Khartoum State. A 30-item questionnaire, comprising three axes was used as a tool for collecting data, comprising three axes. Results indicated that the degree of applying electronic management system by principals of government secondary schools in the state of Khartoum is medium. In light of the results, several recommendations are cited, including: considering training school principals to apply the various domains of electronic management; especially electronic control, and identifying the causes of problems that hinder successful application of school principals to the fields of electronic management (planning, organization, control) in process to solve them.

Keywords: Electronic Management, Electronic Planning, Electronic Organization, Electronic Controlling, e-High School Management.

المراجع

- أبو مغايش، يحي محمد (2005). *الحوكمة الإلكترونية: ثورة على العمل الإداري التقليدي*، ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الأمين، عمر خليفة خلف الله (2014). *تحليل وتقويم بعض المشكلات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الثانوية بالولاية الشمالية*، [دراسة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- حامد، فداء محمود (2015). *الإدارة الإلكترونية " الأسس النظرية والتطبيقية "*، ط1. عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- حسين، محمد جاد والعاني، وجيهة ثابت (2015). *خصائص القيادة المدرسية العالمية ودرجة تحققها لمديري المدارس الثانوية في مصر وسلطنة عمان "دراسة مقارنة"*. مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، *السنة الثانية*، 5، 66 - 207.
- الخضر، الزين الخليفة وأبو إدريس، عادل محمد (2019). *معوقات الإدارة المدرسية بالمدارس التابعة لعمادة المدارس والرياض بجامعة الخرطوم من وجهة نظر المديرين والمعلمين*. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، *العام السادس*، 52، 41 - 58.
- خلوف، إيمان (2010). *واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الخياط، نفين محمد (2019). *درجة استخدام مديري المدارس الخاصة في العاصمة عمان للإدارة الإلكترونية وعلاقتها بمستوى أدائهم الوظيفي من وجهة نظر مساعديهم*، [رسالة ماجستير]. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الربيعي، سعد قابل (2019). *متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس الرياض بالملكة العربية السعودية بما يزيد من فاعلية القرارات التربوية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(3)، 1 - 20.

- السيد، محمد سيد محمد (2008). وظائف الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة، ط2. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- السالمي، علاء عبد الرازق (2006). الإدارة الإلكترونية، ط1. عمان: دار وائل.
- صالح، إيمان أرباب (2016). دور التخطيط الاستراتيجي في زيادة فاعلية الإدارة المدرسية بولاية الخرطوم، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الصكالي، رمضان سالم (2015). تطوير الأداء الإداري بالجامعات الليبية في ضوء الإدارة الإلكترونية، [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد الناصر، موسى وقريشي، محمد (2011). مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي "دراسة حالة كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة - الجزائر". مجلة الباحث، 9، 87 - 100.
- العجلوني، محمود حسن (2019). درجة ممارسة مديري المدارس للإدارة الإلكترونية وعلاقتها بأدائهم الإداري والفني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة إربد بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(20)، 515 - 545.
- العنزي، ابتسام فرحان علي (2019). دور الإدارة الإلكترونية في التنظيم المدرسي في مدارس محافظة العاصمة بدولة الكويت، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- الفرجات، هشام عقيلة (2019). دور الإدارة المدرسية في توظيف التكنولوجيا في التعليم بالمدارس الخاصة في محافظة العاصمة (عمان) من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8(3)، 20 - 36.
- ماضي، سهير حافظ (2011). واقع الأداء المهني لمديري المدارس الحكومية في ضوء الإدارة الإلكترونية بمحافظات غزة، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- موسى، توفيق الزاكي (2013). المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية وأثرها على العملية التعليمية، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

ميرة، أسماء (2018). واقع الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية - دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية المسيلة، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

Abdel Nasser, M. & Qureshi, M. (2011). The Contribution of Electronic Administration to the Development of Administrative Work in Higher Education Institutions "Case Study of the Faculty of Science and Technology at the University of Biskra - Algeria", (in Arabic). *Al-Bahith Journal*, 9, 87-100.

Abu Mughayed, Y. (2005). *The electronic government: a revolution on traditionalism*, (in Arabic). first edition. Riyadh: Obeikan Bookstore.

Al-Ajlouni, M. (2019). The degree of school principals 'practice of electronic management and its relationship to their administrative and technical performance from the teachers' point of view in Irbid Governorate Jordan, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 2(20), 515-545.

Al-Amin, O. (2014). *Analysis and evaluation of some administrative problems facing secondary school principals in the Northern State*, (in Arabic). PhD Thesis, College of Education, Omdurman Islamic University.

Al-Anzi, I. (2019). *The role of electronic administration in school organization in the schools of the Capital Governorate in the State of Kuwait*, (in Arabic). Master Thesis, College of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Jordan.

Al-Khayyat, N. (2019). *The degree of private school principals in the capital Amman's use of electronic management and its relationship to their level of job performance from the point of view of their assistants*, (in Arabic). Master Thesis, College of Educational Sciences, Middle East University, Amman, Jordan.

Al-Rubaie, S. (2019). Requirements for implementing electronic management in schools in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, to increase the effectiveness of educational decisions, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 2(3), 1-20.

- Al-Sakali, R. (2015). *Development of administrative performance in Libyan universities in the light of electronic management*, (in Arabic). Ph.D. Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo.
- Al-Salmi, A. (2006). *Electronic Administration*, (in Arabic). First Edition, Amman, Jordan: Wael House.
- Al-Sayed, M. (2008). *School Administration Jobs at the General Secondary Level, Second Edition*, (in Arabic). Cairo: A World of Books for Publishing and Distribution.
- Blackwell, J. (2009). *Middle School Principals Perception of the Effectiveness*. Proquest LIC, Ed. D. Dissertation, Marshall University, USA.
- Dale, J. (2001). Information Technology & the US Economy. *American Economic Review*, 91(1), 1-32.
- El-Khedr, Z. & Abu Idris, A. (2019). Obstacles to School Administration in Schools Affiliated to the Deanship of Schools and Kindergarten at the University of Khartoum from the point of view of principals and teachers, (in Arabic). *Generation Humanities and Social Sciences Journal*, Year VI, 52, 41-58.
- Farajat, H. (2019). The role of school administration in employing technology in education in private schools in the Capital Governorate (Amman) from the teachers' point of view, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8(3), 20-36.
- Grey, B.J. (2010). *A study of technology leadership among elementary public school principals in miami-dadi County*, (PhD Dissertation), Florida State University, USA.
- Hamed, F. (2015). *Electronic Management, "Theoretical and Applied Foundations"* (in Arabic). First Edition. Amman: Al-Kindi House for Publishing and Distribution.
- Hussain, M. & Wajiha, Th. (2015). Characteristics of global school leadership and its degree of achievement for secondary school principals in Egypt and the Sultanate of Oman: A Comparative Study. (in Arabic). *Journal of the Egyptian Association for Comparative Education and Educational Administration*, Second Year, 5, 66 - 207.

- Khallouf, I. (2010). *The status of applying electronic management in secondary public schools in the West Bank from the point of view of administrators and principals*, (in Arabic). Master Thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Madhi, S. (2011). *The status of professional performance of government school principals in light of electronic administration in the governorates of Gaza*, (in Arabic). MA Thesis, College of Education, Al-Azhar University, Gaza.
- Meera, A. (2018). *The status of electronic management in educational institutions: A field study in some secondary schools in M'sila State*, Master Thesis, (in Arabic). Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Boudiaf, M'sila, Algeria.
- Musa, T. (2013). *Obstacles facing school administration at the secondary level and their impact on the educational process*, (in Arabic). Master Thesis, College of Education, Sudan University of Science and Technology.
- Robert, B. (2011). *An analysis of Principals of Technology's influence in today's schools*. PhD Dissertation, Huston University, USA.
- Saleh, I. (2016). *The role of strategic planning in increasing the effectiveness of school administration in the state of Khartoum*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Education, Sudan University of Science and Technology.

للاستشهاد:

الخليفة، الزين (2023). درجة تطبيق مجالات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم من وجهة نظر المعلمين. *المجلة التربوية*، 37(147)، 177-207.

<http://doi.org>

To Cite:

Al-Khalifah, Z., (2023). The Degree of Applying Electronic Management Components in Government Secondary Schools in the State of Khartoum from the Point of View of Teachers, (in Arabic). *The Educational Journal*, 37(147), 177-207.

<http://doi>